ا ذلك مثل عيسى وآدم عليهما السلام فأما سائر الناس فليس بد لكل واحد من أب وإنما يراد بقولهم لا أبا لك أنه لا أب لك من الآباء الأشراف أو من الآباء المذكورين فإنما هو كلام مجراه مجرى السب وربما وضع موضع المدح كقولك للرئيس الفاضل لا أبا لك إنما تريد لا أبا لك من الآباء الخاملين الناقصين فإنما هو كلام مختصر يعرف معناه بمقصده وجرى كالمثل فلذاك جاز ما ذكرنا .

وفيه لغات .

أولها أن يقال لا أب لك فينصب الأب ب (لا) ويكون لك الخبر كما قال الشاعر .

(فلا أب وابنا مثل مروان وابنه ... إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا) .

نصب الأب بلا ولم يلحق به ألفا لأنه غير مضاف وأضمر الخبر كأنه قال لا أب في زمان أو مكان .

والثانية أن يقال لا أب لك بالرفع يرفع بالابتداء وتلغى لا والخبر لك وإن شئت جعلتها بمعنى ليس فرفعت بها وهو أضعف الوجهين كما قال الشاعر .

(من صد عن نيرانها ... فأنا ابن قيس لا براح)